Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 448-458
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

The American Strategy in the Middle East (Objectives - Pillars - Mechanisms)

Marjiya Ibrahim Mohammed[1 *], Amna Abdul Rahman Warith [2]
[1,2] Department of Political Science, Faculty of Economics and Political Science, Al-Jafara University, Al-Aziziyah, Libya

الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط (الأهداف ـ المرتكزات ـ والآليات)

أ. مرجية ابراهيم محمد [1*]، أ. أمنة عبد الرحمن وريث [2]
[2،1] قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الجفارة، العزيزية، ليبيا

*Corresponding author: ibrahimmarjia@gmail.com

Received: December 26, 2025	Accepted: February 05, 2026	Published: February 23, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
Since its emergence as a central actor in international conflict, the United States of America has played a decisive role in structuring regional power balances in the Middle East in accordance with its strategic interests. Within this framework, Iraq was regarded as both a strategic and economic challenge to U.S. national security, prompting policies that led to the systematic erosion of its state capacities and long-term destabilization, this paper examines the conceptual foundations of U.S. national security, delineates American strategic objectives in the Middle East, and analyzes the stages, instruments, and structural determinants of their implementation, while assessing their effectiveness. The study argues that U.S. strategy reflects continuity at the level of core objectives, whereas shifts occur primarily in methods and tactical approaches. It further contends that the project of a "New Middle East" entails the reconfiguration of regional identity frameworks, with Iraq constituting an initial phase in a broader process aimed at restructuring the political environment to align with American strategic interests.

Keywords: The United States of America, The Middle East, National Security, Reflects Continuity, Regional Identity**.**

الملخص
منذ أن دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الصراع الدولي، وهي تلعب دوراً مهما في صياغة معادلات التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط بما يخدم أهدافها الاستراتيجية في المنطقة بما في ذلك جر المنطقة إلى حالة الحرب خاصة في العراق باعتباره يُشكل حجر عثرة في مواجهة الأمن القومي الأمريكي، إضافة إلى كونه ثقل اقتصادي مؤثر؛ لذلك سعت إلى تدمير كل مقدراته مما أدى إلى تدمير قدراته القومية وشل قدرته على النهوض، ولا شك أن هذا الصراع أدى إلى دفع القوة التأثيرية لأمريكا وتوسيع رقعة الأمن القومي الأمريكي ليشمل هذه المنطقة المهمة من العالم، وقد حاولت الباحثتان من خلال هذه الورقة إلقاء الضوء على مفهوم الأمن القومي الأمريكي، ومن ثم تحديد الأهداف الاستراتيجية الأمريكية فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط ومراحلها ووسائل تحقيقها ومقوماتها، والكشف عن مدى فاعليتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى تثبيت مفهوم الشرق الأوسط الجديد وهي في ذلك تسعى إلى إسقاط الهوية العربية واستخدامها بمفهوم الشرق أوسطية، وتري الدراسة أن الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط ثابتة ومستمرة من حيث الأهداف بشكل نسبي

أما التغيير فدائماً يمس الوسائل والأساليب والتكتيكات، ولم يكن العراق غير الحلقة الأولى في اتجاه خلق أوضاعاً سياسية تخدم المصالح الأمريكية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، الشرق الأوسط، الأمن القومي، يعكس الاستمرارية، الهوية الإقليمية.

مقدمـــــــــة:

لقد لعبت الولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية دورا مهما كلاعب أساسي في السياسة الدولية ومحوري في تفاعلات العلاقات الدولية وصياغة معادلات التوازن في منطقة الشرق الأوسط خاصة.. في جميع المراحل وعملت على تصعيدها لما يخدم مصالحها من خلال تدمير وتوجيه واستنزاف قدرات دول المنطقة لجعلها غير قادرة على القيام وانجاز ابسط مستويات النتيجة بسبب زيادة نفقات التسلح والانشغال بمهام حماية الأمن القومي.

وبسبب ارتباط خصائص الوطن العربي بالمصالح الدولية اجج المنطقة الأكثر حيوية ومساحة للصراعات الدولية هذه الساحة التي اعتبرت منطقة نفوذ أمريكي بل انعكاس للأمن القومي الأمريكي لذلك اندفعت لحماية هذه المصالح. فالولايات المتحدة تنطلق في سياستها الخارجية من أهداف ثابتة نسبياً وتكتيك متغير وفقاً للظروف وتعتبر الحالة العراقية والتدخل في الصراعات الداخلية صوراً لهذه السياسة.

منهجية الدراسة:

أولاً ـ أهمية الموضوع:

يُعتبر مفهوم الإستراتيجية من أهم المفاهيم في العلاقات الدولية بعد ظهور الولايات المتحدة كثورة ضاربة ومؤثرة في العلاقات الدولية وصانعة لمعادلاتها إضافة إلى أهمية هذا المفهوم في وضع القرار السياسي الخارجي.

كما أن اعتبار مبدأ القوة طار مرجعي لدراسة أبعاد الصراع الدولي ولا يمكن فصله عن مفهوم الإستراتيجية.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن تحليل ما يحدث في المنطقة على أنه الشكل الواقعي لتقديم الإستراتيجية الأمريكية الساعية لفرض هيمنتها.

ثانياً ـ أهداف الدراسة:

1. تتبع السياسة الأمريكية في المنطقة لمعرفة أهدافها ومرتكزاتها ووسائلها.
2. فهم الإستراتيجية الأمريكية باعتبارها القوة الأعظم صاحبة النفوذ الأكبر في المنطقة.
3. تفسير ما يحدث على الساحة العربية ومعرفة أسبابه وتقديم السياسة الأمريكية على حقيقتها وإسقاط الشعارات التي تروح لها.

ثالثاً ـ مشكلة البحث:

هل ثمة ثوابت محددة وثابتة تنطلق منها السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط تحديداً؟

رابعاً ـ فرضية الدراسة:

نفترض أن السياسة الخارجية الأمريكية تنطلق في تعاملها الخارجي مع الشرق الأوسط تحديداً ومع العالم من إستراتيجية ثابتة وتنكيك ثابت نسبياً وأي تحرك أمريكي في المنطقة محسوب وينطلق من هذه الثوابت.

خامساً ـ مناهج البحث والمداخل:

- المنهج الوصفي التحليلي في عرض الأحداث والوقائع وسلوك الشخصيات السياسية.
- المدخل التاريخي في متابعة تطور الأحداث والمواقف السياسية.
- الاستقرار والاستنباط كأدوات تحليلية مكملة.

سادساً ـ التعريفات الإجرائية:

الإستراتيجية:

" لا تقوم الإستراتيجية على وسيلتين هما من الإقناع ومن الإكراه وهو ما يعرفه بالإستراتيجية أو برنامج العمل والذي يستخدم وسائل عديدة اقتصادية وعسكرية وسياسية وإعلامية "[1].

هي: " علم وقف تعبئة وتنمية واستخدام قدرات دوله ما أو مجموعة دول في زمن السلم والحرب بما يضمن تحقيق أهدافها القومية " [2].

الشرق الأوسط:

على الرغم من عدم وجود اتفاق على تعريفه إلا أن هناك اتفاق على انه هو كل الدول من مصر إلى الخليج العربي ومن تركيا وإيران إلى المحيط الهندي [3].

سابعاً ـ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

إستراتيجية فرض العولمة ـ الآليات والوسائل والحماية ـ د. السيد ابو الخير يتعرض الكتاب لمشروع الشرق الأوسط الجيد باعتباره من أهم آليات السيطرة والهيمنة من خلال إعادة خريطة للعالم العربي يسيطر فيها أمريكا على المنطقة.

الدراسة الثانية:

أبعاد الاستهداف الأمريكي دراسة قدمها د. خلف الجراد صادرة عن دار الفكر بدمشق عام 2004م وتناولت العلاقة بين الغرب والإسلام بهدف إبراز بواعث الاستهداف الأمريكي وتبلور حول الخلفية الدينية والثقافية للموقف الأمريكي تجاه العرب ويتطرق للاستشراف وصناعة الكراهية.

الدراسة الثالثة:

السياسة الأمريكية تجاه الإسلام والمسلمين ـ الأبعاد الثقافية والحضارية والإستراتيجية ـ مجموعه محاضرات ـ حررتها د. نادية محمود مصطفى، جامعة القاهرة، كلية الانتصار والعلوم السياسية، تناولت مدى تأثير الأبعاد الثقافية والحضارية والإستراتيجية في صناعة القرار في السياسة الخارجية الأمريكية.

الدراسة الرابعة:

أمريكا والعالم ـ متابعات في السياسة الأمريكية 2000 ـ 2005 كتاب قدمه د. أمين شلبي وتناول دور المحافظين الجدد في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية.

ثامناً ـ تقسيم الدراسة:

وقد جاءت الدراسة في ثلاث مباحث

المبحث الأول: تطور الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة (الأهداف ـ الوسائل ـ الأساليب).

- **البند الأول:** أهداف ومصالح الولايات المتحدة في المنقطة.
- **البند الثاني:** الوسائل والأساليب.
- **البند الثالث:** الإستراتيجية الأمريكية من 1979 ـ 1990 / من 1990 ـ 2000

المبحث الثاني: الإستراتيجية الأمريكية وحرب الخليج الثانية (نموذج تطبيقي).

- **البند الأول:** ارهاصات الحرب.
- **البند الثاني:** قيام الحرب.
- **البند الثالث:** نتائج الحرب.

المبحث الثالث: مرتكزات الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط.

- **البند الأول:** إسرائيل والإستراتيجية الأمريكية.
- **البند الثاني:** دور مصر ودول الخليج العربي في الإستراتيجية الأمريكية.
- **البند الثالث:** مستقبل الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

المبحث الأول / الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة (الأهداف والوسائل والأساليب):

البند الأول ـ الأهداف والمصالح:

ويمكن تلخيصها في:

1. المصالح المتعلقة بالتوازن الدولي في إطار الصراع الأمريكي السوفيتي [4] وجوهره دفع السوفييت بعيداً عن المنطقة.
2. مصالح تتعلق بحماية الكيان الإسرائيلي وضمان تفوقه العسكري الإقليمي في مواجهة الدول العربية باعتباره الحليف الاستراتيجي.
3. مصاغ اقتصادية تتعلق بحماية النفط وضمان السيطرة عليه استخراجاً ونقلاً وتصنيعاً وتسعيراً.

4. أهداف جيوستراتيجية متعلق بقربه من الاتحاد السوفيتي مناختر النفوذ السوفيتي عسكرياً [5].
5. الإبقاء على الميزان الاستراتيجي بين القطبين لصالحها قدر الإمكان من خلال تدعيم الوجود العسكري لمحاصرة الروس والسيطرة على منابع النفط.
6. حماية امن إسرائيل بكافة الرسائل الممكنة وجعلها القوة الأكثر تأثيراً في المنطقة.

البند الثاني - الرسائل والأساليب:

وقد ركزت على الرسائل الآتية:

1. الوسيلة الأمنية والعسكرية.
2. الوسيلة السياسية.
3. الوسيلة الاقتصادية.

أولاً - الوسيلة الأمنية والعسكرية:

1. تبنت خلال الستينات والسبعينات مبدأ الحرب بالنيابة أو ما يسمى بمبدأ يتكون وينص على إشراك الأصدقاء في تأمين الأمن الإقليمي وتقوم أمريكا بهذا الدور للأصدقاء الذين يحمون مصالحها [7]. وقد ارتكز على عدم التدخل المباشر ورفع الحلفاء تحمل جزء من عبئ الدفاع عن المصالح الأمريكية في المنطقة [8].
2. المحافظة على التواجد من الخلال قواعد عسكرية في المنطقة.
3. تغيير مجرى الصراع العربي الإسرائيلي لصالح تحقيق شرعية الوجود الإسرائيلي من خلال دفع نصر نحو اتفاقية، كامب ديفيد.
4. تكثيف الوجود العسكري في الخليج خاصة بعد سقوط شاه ايران الاحتلال السوفيتي لأفغانستان.
5. عملت على إيقاف المد السوفيتي من خلال سياسة الاحتواء وأسلوب التحالف وكان حلف النيتو بمثابة الحلقة الأولى في إطار سياسة الاحتواء [9].
6. احتواء الدول التي تعارض الهيمنة الأمريكية.
7. الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي.
8. حضر أسلحة الدمار الشامل ومنع الدول من محاولة امتلاكها.
9. المناورات العسكرية مع بعض دول المنطقة.
10. المحافظة على التوازن العراقي عند ادني مستوى.

ثانياً - الرسائل السياسية:

ستتمحور السياسة الأمريكية في المنطقة حول ما يأتي: [10]

1. تواصل كل الإدارات الأمريكية التزامها بالخط الذي يحافظ على مصالحها في المنطقة.
2. الاحتفاظ بعلاقات مضمونة مع دول الخليج من خلال معاهدات سياسية واقتصادية.
3. زيادة الضغط السياسي والاقتصادي على الدول المحافظة مثل السعودية وعمان وجعلها التخلي عن التزاماتها تجاه الدول التي لا تتجاوب مع سياستها.
4. سياسة عزل العراق إقليميا ودولياً واحتواء قدراته واستمرار المقاطعة ودعم أعداء النظام العراقي وتأكيد فرض العقوبات عليه.
5. فرض مزيد من القيود من خلال غرف التفتيش الخاضعة للأمم المتحدة وتقيد حركته.
6. الحفاظ على استمرار عملية التسوية رغم تعثرها والضغط على الأطراف العربية لتقديم المزيد من التنازلات في الموضوعات الحساسة مثل القدس اللاجئين.
7. مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي من خلاله تزداد قيمة إسرائيل كدولة تحتل الموقع المتقدم في قلب النظام الإقليمي وتصبح الدولة العربية أكثر قابلية لإقامة علاقات اقتصادية مع الكيان الصهيوني.

ثالثاً - الوسائل الاقتصادية:

1. بعد تفجيرات سبتمبر وصدور قانون الإرهاب الذي يدمج قضيتي الإرهاب الداخلي والخارجي ويعطى ضحايا الإرهاب الحق في مقاضاة الدول الراعية للإرهاب ومنع اي مساعدات لدول الداعمة للإرهاب [11].

2. تثبت مكانه النفط كمصلحه حيوية والسيطرة ليس على كمياته وأسعاره وضمان تدفقه بل حماية النظم الحليفة المصدرة للنفط والسيطرة على منافع النفط وضمان تدفقه بأسعار معقولة.
3. حرية الملاحة في بحار وممرات المنطقة.
4. فتح أسواق المنطقة أمام التجارة الأمريكية.
5. الربط بين المعوقات الاقتصادية وحقوق الإنسان والممارسات الديمقراطية.
6. ضمان القدرة على استخدام خطوط المواصلات العالمية وخاصة البحرية وتخص هنا منطقة الخليج العربي وتوظيفا عسكرياً [12].

البند الثاني - الرسائل والأساليب:

أولاً - الإستراتيجية الأمريكية من عام 1979 - 1995.

1. انتقلت الإستراتيجية الأمريكية في عهد الرئيس كارتر إلى إسقاط دور القوى الإقليمية التي لا معتمد عليها [13].
2. ممارسة ضغط على الدول المصدرة للنفط والتهديد باحتلال المنابع.
3. اعتبار اي اعتداء على منطقة الخليج هو اعتداء على مصالح امريكيا.
4. وضع قوات عسكرية دائمة في الخليج ومراقبة الأوضاع الداخلية عن كثب.
5. مساعدة إسرائيل والحفاظ على العلاقات مع الدول العربية لأن المصالح النفطية مرتبطة بالتطورات على مسرح الصراع العربي الإسرائيلي.
6. الحصول على قواعد عسكرية في البحرين - السعودية - عمان - الإمارات وتسهيلات مصرية كاستخدام قواعد وتخزين أسلحة.

سياسة الإجماع الاستراتيجي:

1. مع مجيء ديغان للحكم بدأ بتطوير عمل قوات التدخل السريع وجعلها قوات متعددة الجنسيات تحت قيادة أمريكية بصلاحيات واسعة [14].
2. المتعهد بقيام تحالف او واقع جديد إقليمي يضم أصدقاء أمريكا بما فيهم إسرائيل متعهداً لقيام شرق أوسط يمتد من شرق إفريقيا إلى باكستان.
3. التركيز على توظيف منطقة الخليج في خدمة الإستراتيجية الأمريكية.
4. إقامة سلسلة مترابطة من الأقاليم الإستراتيجية بحيث ما يحدث يؤثر على الأخرى.
5. أصبحت منطقة الخليج منطقة دفاع متقدم ووظفت عسكرياً كخطوط مواصلات.
6. دعم الأطراف العربية الموالية كتحديث الموانئ.
7. تطوير قوات الانتشار السريع وتوسيع مهامها وإجراء مناورات.
8. تشجيع التعاون الإقليمي بين دول الخليج.
9. السعي لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي.
10. ترسيخ التجزئة وإثارة الصراعات الطائفية والمذهبية.

ثانياً - الإستراتيجية الأمريكية من 1995 – 2000 في ظل المتغيرات الدولية:

- بعد سقوط الاتحاد السوفيتي أصبحت أمريكا القوة الأعظم ولا توجد دولة تستطيع أن تقارن نفسها مع الولايات المتحدة كما لا توجد دولة تشكل تحدياً للأمن القومي الأمريكي باستثناء تلك التي تملك قوات إستراتيجية [15].
- تمزيق القلب ومحاصرته وتقصير بالقلب الدول الراديكالية والدول والأطراف الدول المعتدلة ومن هنا جاءت الحملة العسكرية على العراق في حرب الخليج الثانية القوة الوحيدة المهددة لأمن إسرائيل.
- وفي ظل واقع مفهوم الوحدة العربية وتزايد المصالح الفردية للدول وغياب الاتحاد السوفيتي أصبحت أهداف السياسة الأمريكية تتركز في - ضمان تدفق النفط - إقامة سلام واثم في الشرق الأوسط ضمان حرية الملاحة وحماية أرواح وممتلكات الأمريكيين في المنطقة [16].

المبحث الثاني / الإستراتيجية الأمريكية وحرب الخليج الثانية (ونموذج تطبيقي):

البند الأول - إرهاصات الحرب:

لم تكن حرب الكويت هي السبب المباشر دائما كانت الشرارة أما لأسباب الحقيقة فكانت:

1. دور العراق القومي المميز وشخصية القائد صدام حسين.
2. انتصار العراق في الحرب الإيرانية.
3. أزمة العلاقات العراقية الأمريكية.
4. تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار المنظومة الاشتراكية ونهاية الحرب الباردة.
5. الدور الإسرائيلي في الضغط على الرئيس الأمريكي فتدير لقوة العراقية الوحيدة القادرة على تهديد أمن إسرائيل ومصالح أمريكا في المنطقة [17].

وتلخصت الإستراتيجية الأمريكية من غزو العراق في:

1. تدمير القدرات العراقية الشاملة.
2. الحصول على ضمانات تمنع العراق من استخدام أسلحة الدمار الشامل.
3. حصول إسرائيل على أسلحة متطورة يساهم في تعزيز أمنها.
4. تطرق الدول العربية والحد من تسلحها وخاصة أسلحة غير تقليدية.
5. الحد من النشاط الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتطويق الانتفاضة.
6. تهدئة الجو لحل القضية الفلسطينية بالشروط الإسرائيلية.

البند الثاني - قيام الحرب:

قامت أمريكا الحرب ضد العراق يقول ما يكل أمالمر لقد كانت رد الفعل داخل أمريكا يعكس المصالح الأمريكية في الخليج العربي والدور الأمريكي هناك وجاءت تصريحات إدارة بوش تكشف النقاب عن الدوافع البشرية والجغرافية والاقتصادية التي اغرق الأمريكيين واستدرجتهم للمنطقة " على الرغم من الاهتمام بالنفط " [18].

وتمثلت الأهداف فيما يلي: [19]

1. ضمان الوصول إلى مصادر الطاقة والمعادن والأسواق الخارجية، المحيطات، القضاء.
2. ضمان عدم قام قوة معادية قادرة على التحكم والسيطرة على إقليم حيوي للمصالح الأمريكية وكذلك تقليص مصادر التهديد التي تشكل المنطقة.

واندلعت العرب لتحطم قوة العراق وتأمين وجود إسرائيل وتحبط أحلام العرب في التقدم وتؤمن مصادر النفط وتثبت صدارتها في العالم وإعادة احتمال جميع التوازنات الإقليمية في صالحها.

ويمكن القول أن ثمة عوامل دفعت في اتجاه الحرب بينها التحولات العالمية وامتياز الكتلة الشرقية واستمرار توقف النفط بالحد الكائن دون تسلط العراق - أيضا الحرب الاقتصادية التي أنهكت العراق وضغوط أصحاب مصانع السلاح للدعاية لهذا السلاح من خلال الحرب كما أن المصالح السياسية اقتضت تأمين النظم السياسية في الخليج مقابل تأمين المصالح الأمريكية تم أخيرا الدور الإسرائيلي في تصعيد لازمة للوصول لتدمير العراق الحظر الذي يهدد وجودها والأخطر توقيع عقد صفقة عسكرية مع إسرائيل تتضمن تخزين فاتحية مليار دولار من الأسلحة يمكن لإسرائيل استخدامها وربط إسرائيل بما يسمى نظام الحماية العالمي الذي تتضمن أنظمة إنذار مبكر .

وبذلك تجاوز الدور الأمريكي في الحرب تدير قدرات العراق وتجاوزها إلى تأمين إسرائيل [20].

وتركزت الحرب على تدير البيئة العراقية من خلال تقليص الجيش العراقي، مراقبة المنشآت الصناعية، تمركز القوات العراقية بعيداً عن خطوط حدودها، دفع العراق إلى التعويضات هائلة ترهق كاهله [21].

البند الثالث - نتائج الحرب:

1. انهيار الأمن القومي العربي والاتجاه إلى الآمن القطري أو الذاتي والذي كان يعني استخدام الوسائل المتاحة على المستوى القومي للحفاظ على كيانها ومصالحها وحقوقها ومواجهة أي تهديدات تواجهها [22].
2. ظهور الولايات المتحدة في تنزل القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية وأصبحت القوة المسيطرة على العالم.

3. اتساع نطاق التدخل من المجتمع الدولي في الشؤون الداخلية للدول لا سيما فيما يتعلق بالعولمة والديمقراطية ومكافحة الإرهاب.
4. إصابة الأمن القومي العربي في الصميم حينما سمحت دول عربية لقوات أجنبية بالقيام بعمليات ضد العراق من أراضيها.
5. تحجيم قدرات العراق العسكرية.
6. جعل إسرائيل القوة العظمى في المنطقة.
7. روع الدول العربية المناهضة للسياسة الأمريكية.
8. ضمان امن أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة.
9. وجوب استمرار تدفق النقط وبقاء الاستثمارات وأي مساس بها يعني استخدام القوة المسلحة.
10. الضغط عبر المؤسسات المالية الدولية من اجل مواصلة تحول اقتصاد المنطقة نحو الانفتاح وإلغاء المقاطعة العربية وإقامة سوق شرق أوسطية.
11. إقامة نوع من الربط بين عملية السلام والخليج والمغرب العربي ونحوها المزيد من التطبيع [23].

المبحث الثالث / مرتكزات الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط:

البند الأول - إسرائيل والإستراتيجية الأمريكية:

بلغت إسرائيل حداً لم يسبقها إليه احد في حميمية العلاقات مع الولايات المتحدة لارتباطها بشكل قوي عصب لها في المنطقة على الرغم من ان الولايات المتحدة حاولت أن تعقد تحالفات كثيرة في مختلف أنحاء العالم دعما لمصالحها غلا أنها فضلت الدخول إلى مضفاءات محدودة يقوم فيه الحليف برعاية مصالحها بدلاً منها وقامت إسرائيل بهذا الدور مقابل الحصول على مكاسب مادية وتقنية في مواجهة العرب وتعد إسرائيل قاعدة انطلاق عسكرية مثالية لحماية بضائع أمريكا في الخليج العربي كما أن إسرائيل تمكينها تقديم كل التسهيلات للجيش الأمريكي في المنطقة كما يسهل الانطلاق من إسرائيل سرعة التحرك لحماية المصالح.

إن إسرائيل اليوم وفي المستقبل المنظور تتمتع بموقع استراتيجي ينطوي على التفوق [24].

العامل الديني، أعلنت الإدارة الأمريكية في أكثر من مناسبة أن الالتزام بدعم إسرائيل يتبع من التزام أدبي وأخلاقي يرتبط بالفكر الصهيوني المسيحي رؤيته للأمة العربية فالدوافع الروحية قائمة في الوجدان الثقافي العربي بعيد عن الطارح المادي، فالأصول الروحية مشتركة التي تؤكد على ارض الميعاد ومكسب الله المختار.

وبالتالي الحفاظ على إسرائيل هو خدمة لما جاء في الكتاب المقدس ودعماً بمبادئ الروحية التي يؤمن بها الأمريكان أحث إلى ذلك ما يتمتع به اليهود من حركية ونشاط انجاز ومغامرة تعيد إلى أمريكا ذكرى شبابها فضلاً عن الديمقراطية التي يتمتع بها الإسرائيليون.

البند الثاني - دور مصر ودول الخليج:

نتيجة لأن مصر تعد قلب الوطن العربي بموقعها وتقلها السياسي والثقافي عربياً وإسلاميا وإفريقيا... فقد اعتبرتها الولايات المتحدة مفتاحاً لأي إستراتيجية ناجحة في الشرق الأوسط وسعت لإبقائها في الدائرة الغربية وازداد الاهتمام بها بعد الحرب الباردة وتزايد التقارب الوقتي [25].

ولقد حاولوا جر مصر إلى أحلاف تكون هي مركزها في الشرق الأوسط.

يقول هربرق مورسون: " نحن لا نستطيع تحمل ترك مصر لأننا بحاجة إليها ومن هنا قد قررنا التحدي لأي تهديد يستهدف طريقة حياتنا " [26].

فزاد ذلك تدهور العلاقات المصرية البريطانية وتقارب وجهات النظر البريطانية الأمريكية [27].

ونتيجة لموقف الولايات المتحدة الداعم الإسرائيلي حصل التعاون بين جمال عبد الناصر والسوفييت، ثم التقارب المعدي الأمريكي بعد مبادرة السلام المعدية في عهد السادات وفتح قناة السويس ثم اتصالات سرية انتهت بمعاهدة كامب ديفيد ثم محاولة جر الأطراف العربية لدعم عملية الصلح ثم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ثم الدور الذي لعبته مصر في الحفاظ على وحدة الأسئلة في المعادي للعراق في حرب الخليج الأولى الذي وفر الغطاء اللازم لحرب الخليج الثانية [28].

وحسنت مصر مكانتها الدولية وانتهجت مواقف ترتبط بالمفهوم الأمريكي للتسوية ومن هنا أصبحت العمود الأساسي للإستراتيجية الأمريكية ومشروعها الإقليمي في المنطقة.

دول الخليج: مع توسع دائرة المصالح الأمريكية أصبحت منطقة حيوية غنية بالطاقة وتدفقت الشركات الأمريكية البترولية على المنطقة وقد لعبت السعودية دوراً مهماً في خدمة الإستراتيجية الأمريكية وخلال الاستثمارات والأرصدة النقدية في أمريكا ومن خلال محاربة الشيوعية، وقد عملت الولايات المتحدة على مساعدة إيران والسعودية لبناء مؤسساتهم العسكرية لتأمين منطقة الخليج العربي ومن الحاجة لتدخل عسكري أمريكي [29].

وقد استهدفت الإستراتيجية الأمريكية:

1. ضمان تدفق النفط السعودي.
2. عودة حصة كبيرة من البترولارات السعودية اي أمريكا في شكل مدفوعات للخدمات المقدمة والسلاح.
3. دعم متواصل لأمريكا ودورها في البحث عن حل سلمي لمشكل الشرق الأوسط.
4. العمل على أبعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة.

استخدمت أمريكا النفوذ الأمريكي في حماية وجودها في الخليج ومع سقوط شاه إيران وتنامى النفوذ الشخصي في القرن الإفريقي. أجج امن الخليج في خطر وكان لا بد من التحرك السريع

ولم يقتصر دور السعودية على مجرد كونها منطقة بترولية ومصر للتدفق لنقدي بل قادرة على التحرك في الخليج لدعم الموقف والتواجد الأمريكي واتضح ذلك في حرب العراق عندما أسهمت بشكل مؤثر وفاعل على دعم التحالف ضد العراق والسماح بقواعد على أراضيها ثم الضغط على السعودية لوقف تدفق النفط العراقي. مع وعود أن الأمور ستنتهي بمجرد انتهاء الأزمة أو طلب السعودية ذلك ... ثم عقدت سلسلة اتفاقات مع باقي دول الخليج تتضمن وجود قواعد عسكرية. وتخزين الأسلحة والمعدات العسكرية الأمريكية في المنطقة ويعتبر الطلب الكويتي لتدمير الأسلحة العراقية المتطورة أول طلب عربي بهذا الخصوص، يقول أن الكويت إن الضغوط الاقتصادية لا تكفي لتوقيف الصناعة العسكرية العراقية المتطورة.

وقد قامت الكويت ومعظم دول الخليج بتوقيع اتفاقيات عسكرية وإنشاء قواعد عسكرية أمريكية في المنطقة تسمح بنشر معدات عسكري واستخدام الموانئ والمطارات والقواعد الجوية وأجزاء المناورات الشافية.

البند الثالث ـ مستقبل الاستراتيجية الامريكية في المنطقة:

الأهداف والمصالح:

1. ضمان السم والاستقرار في الخليج وتسيير موارد النفط والغاز.
2. مواصلة العلاقات الخاصة مع إسرائيل وضمان بقاءها دولة قوية.
3. دعم حكومات مصر والأردن والسعودية.
4. تطوير رد منسق وفاعل على الإرهاب في الشرق الأوسط.

مصالح هامة:

1. السلام العربي الإسرائيلي.
2. أسعار طاقة ثابتة لا يُعيقها عائق.
3. أمن الشركاء العرب في الخليج.
4. روابط ومثبتة مع تركيا والغرب.
5. استقرار المغرب العربي وشمال إفريقيا.
6. التحرر السياسي فهي لا تحكيها الاعتماد على الأنظمة الحالية في الشرق الأوسط لأنها إستراتيجيتها مستمرة وطويلة [31].
7. احتواء الدول الإقليمية المعادية.
8. وضع حد للمعارضة العملية لسلام.
9. وضع حد للدول الساعية لبناء قوتها العسكرية.

الوسائل والأساليب:

الوسيلة العسكرية:

من خلال برنامج الصواريخ الدفاعية التعاون على غرار ما حدث ضد العراق بناء قوات عسكرية قادرة على القتال - الروع من خلال التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي من اجل نشر قوات عسكرية امريكية – التدخل.

الوسيلة السياسية:

- استخدام كل الوسائل الدبلوماسية المتاحة والتي ستركز على دعم عملية السلام.
- استمرار سياسة الاحتواء المزدوج.
- مواجهة تحديات الإسلام المتطرف.
- تشجيع الإصلاحات الاقتصادية.
- المساعدات الاقتصادية وتشجيع الحوار الإقليمي والمفاوضات بشأن الحد من أسلحة الدمار الشامل.

الوسائل الاقتصادية:

- التنمية الاقتصادية وتشجيع الإصلاحات الاقتصادية والتحول الى القطاع الخاص.
- المساعدات الخارجية.

ثالثاً - الخطط المتوقعة:

1. استخدام الأدوات الاقتصادية من اجل صياغة وتوجيه المنطقة.
2. استمرار السياسة الأمريكية ضد العراق بالقضاء عليه.
3. ضرورة حماية امن واستقرار إسرائيل.
4. ستبقى تركيا بسبب موقعها ركزه هامة من ركائز السبل الخارجية الأمريكية - وسيبقى دورها فعال في التحالف ضد العراق.

نتائج الدراسة:

1. على الرغم من تباين السياسات في كل مرحلة رئاسية إلا أن كل الرؤساء اتفقوا إلى حد هو كبير على الأهداف والسبل والرسائل في المنطقة العربية.
2. أن الإستراتيجية الأمريكية قد تبلورت في أهداف ومصالح سياسة واقتصادية.
3. على الرغم من أن الوجود الأمريكي في المنطقة كان لمواجهة الاتحاد السوفيتي إلا أنه استمر حتى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وانحسار نفوذه.
4. على الرغم من وجود حلفاء لها في المنطقة وإلا أن الكيان الصهيوني يشكل أهمية وقوى لدوافع ثقافية وتاريخية.
5. تعمل أمريكا على ترسيخ ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد وهو مفهوم يراد به محو الهوية العربية واستبدالها بالشرق الأوسط.
6. تتمثل حرب الخليج الثانية نموذجاً تطبيق للإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط وهو رد الفعل على كل من يهدد مصالحها او يقف ضد التسوية مع إسرائيل.
7. تتوقع ان تستمر أمريكا في سياستها في المنطقة من اجل ترسيخ مصالحها.
8. كل التسويات التي تحث في المنطقة جزء من الجهود الأمريكية لحل الصراعات الإقليمية في المنطقة بما يخدم المصالح الأمريكية.

الخاتمـــــــــة:

من خلال متابعة السياسة الخارجية الأمريكية في الشر الأوسط بكل خاص ودعم تغير الإدارات الأمريكية وتبادلها المواقع جمهورية كانت أم ديمقراطية فإننا نلاحظ ثبات الأهداف الإستراتيجية وطريق التعامل معها سواء كانت أهدافا سياسية أو اقتصادية والملاحظ أن الوجود الأمريكي في المنطقة كان في مواجهة الوجود السوفيتي إلا أنه استمر حتى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. والملاحظ ان الولايات المتحدة تسعى لبناء تحالف قوي بالمنطقة لدعم مصالحها ولحماية الوجود الصهيوني وتسعى أمريكا لتدعيم مبدأ الشرق الأوسط الجديد الذي يترجم الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط وعقد العراق وحرب الخليج الثانية نموذجاً تطبيقياً لها ورداً على كل ما يهدد المصالح الأمريكية في المنطقة.

قائمة المراجـــــع:

1. د. محمد مصطفى: سياسات التحالف - القاهرة - مكتبة مدبولي، عام 1997، ص 117 - 118.
2. د. جمال مصطفى: الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط - ط1 - دار وائل للنشر - عمان الأردن، عام 2002، ص30
3. د. مصطفى كامل محمد: التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط ودور مصر- ط1 - القاهرة - مركز الأهرام للترجمة والنشر، عام 1995، ص21.
4. د. جمال عبد الجواد: المصالح الإستراتيجية الأمريكية في الوطن العربي، الولايات المتحدة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1996م ص30-40.
5. د. فواز جرجس: السياسة الأمريكية تجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها، بيروت مركز دراسات النصرة العربية، 1996م، ص 38.
1. [1] - هذه كسينجر العقيدة الإستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة - ترجمة حازم طالب من بغداد، الدار العربية، 1987م، ص68- 76- 77.
6. د. ممدوح محمود: الصراع الأمريكي، السوفيتي، مرجع سبق ذكره ص320-321.
7. مورتن هيرف: الإستراتيجية العسكرية المعامدة، ترجمة: سليم مشاكر الأمامي بغداد مكتبة دار النهضة 1987م، ص59 - 60.
8. د. وليد حذوري: الولايات المتحدة والنفط العربي الواقع والمستقبل في كتاب الوطن العربي، الولايات المتحدة، القاهرة 1996م، ص67 - 70.
9. سمير حسام راضي: إسرائيل في الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، أطروحة دكتوراه كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، 1998م، ص141-142.
10. د. مازن الرمضاني: مجلس التعاون الخليجي والأمن في الخليج العربي مجلة الأمن القومي العدد (3)، 1985م، ص 172.
11. د. زهير شكري: السياسة الأمريكية في الخليج العربي، مبدأ كارتر، بيروت معهد الإنماء العربي 1983م، ص55-75.
12. عماد يوسف داروي الصباغ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط، عمان مركز دراسات الشرق الأوسط 1996م، ص63.
13. محمود بكري: جريمة أمريكا في حرب الخليج، القاهرة 1991م، ص 110 - 117.
14. د. جمال عبد الجواد، المصالح الإستراتيجية الأمريكية في الوطن العربي، في كتاب الوطن العربي والولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية، 1996م، ص28.
15. عماد يوسف الصباغ داروي الصباغ، مستقبل السيادات الدولية تجاه الشرق الأوسط مرجع سبق ذكره 215 - 217.
16. مايكل امالمر، حراس الخليج، ترجمة، نبيل زكي، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر 1995م،
17. د. مصطفى كامل محمد مرجع سبق ذكره، ص102.
18. د. على احمد عتيقة، الوطن العربي والمستجدات الدولية والإقليمية، كتاب الواقع العربي وتحديات قرن جديد، عمان، مؤسسة عبد الحميد شوفان، 1999م، ص695.
19. د. احمد كمال شعت، العراق المعجون وتداعيات حرب الخليج - القاهرة مكبة مدبولي (د.ت) ص256.
20. د. حيض الكيلاني، التسوية السليمة للصراع العربي الإسرائيلي، وتأثيرها على الأمن القومي العربي ابو ضبي مركز الإمارات للأبحاث والدراسات الإستراتيجية العدد (3) عام 1996م، ص 71.
21. د. خلدون ناجي معروف، الخليج في الإستراتيجية الصهيونية، مجلة ام المعارك العدد11، بغداد، 1997م، ص87-88.
22. كمال شاتيلا: سوق شرق أوسطية أم سوق عربية مشتركة، التحدي المصري والحل العربي، في أعمال الندوة، الأمن العربي والتحديات الراهنة والتعليقات المستقبلية،1996/1/11م.
23. مركز الدراسات العربي، الأوربي، باريس، 1996م، ص314.
24. ظاهر محمد صكر الحسناوي، الرؤية الأمريكية للصراع المصري البريطاني، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، عام 1999م، ص11.
25. صيفدي اورنس، واشنطن مخرج من الظل السياسة الأمريكية اتجاه مصر 1946 - 1986م ترجمة سامي الرزاز ط1، بيروت 1987م، ص6.
26. محمد حسنين هيكل: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل (الكتاب الثاني) عواصف الحرب والسلام القاهرة، دار الشروق ط7، عام 1996، ص60 - 83
27. د. حسين ابو شنب، الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني، الرأي والرأي الآخر القاهرة مكتبة مدبولي، 1995م، ص80 - 82.
28. محمد حسنين هيكل، أكتوبر 1973م السلام والسياسة، القاهرة مركز الأهرام للترجمة والنشر 1993م، ص23.

29. كتاب سفارة دولة الكويت، بروكسل الرقم 102 في 31 / 7 / 1990.
30. السياسة الخارجية في القرن الحادي والعشرين

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.